أطلس

لولدي « محمَّد » ضحكةٌ قُزَحيَّة
وعويلٌ فوضويٌّ مُحرج
بعبارةٍ أدقّ :
الوردة وحمأ البركان
النصل والوريد
الدم ورائحة الزرع .
بعبارة أدقّ :
ولدي . « محمَّد » طفلٌ عاديّ
وفريد بلا حدود

يلتهم السيريلاك ويعطس
يقزّزُهُ البينيبرين فتذهل أُمُّه وتفرح
وتُفزعه الطائرة
فتحضنه أُمُّه ... وأنفجرُ صامتاً ..

محمَّد

الجميل مثل كلّ الأشتال والحملان
الفريد مثل كلِّ الأطفال والبراعم
يُعلِّمني منذ صرخة الولادة :
« أذكر مسؤوليتك أيّها الرجل
كُن يقظاً يا أطلس ...
إن كنت تحبُّني حقاً ،
ينبغي عليك أن تصون الكرة الأرضيّة !